معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال واتجاهات علماء الدين نحوها

دراسة مقارنة بين المواقع الإسلامية والمسيحية

سالم فرج محمد الحافي
أ.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Salem Faraj Muhammad al-Hafi
Prof.Mahmoud Hassan Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Moamen Gabr Abdel Shafi
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

مشكلة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما معالجة المواقع الإلكترونية الدينية لحقوق الأطفال وعلاقاتها باتجاهات علماء الدين نحوها؟

أهداف: تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة المواقع الإلكترونية الدينية لحقوق الأطفال، واتجاهات علماء الدين نحو هذه المعالجة.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح.

العينة: عينة وثائقية تحليلية موقعان إسلاميان، وموقعان مسيحيان، تناولها الباحث بالدراسة والتحليل على مدى الفترة ١/ ٥/ ٢٠٢١ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠٢٢، وعينة بشرية ميدانية من ١١٠ من علماء الدين ٨٠ من علماء الدين الإسلامى، ٣٠ من رجال الدين المسيحي.

الأدوات: استمارة تحليل مضمون، واستمارة استبيان.

النتائج: توصلت الدراسة لعده نتائج من أهمها ان المواقع الإسلامية غير الرسمية ونظيرتها المسيحية تقترب من نسبة استخدام قالب "نص وصورة معا" لنشر قضايا حقوق الأطفال بهذه المواقع: (٤٣% للمواقع الإسلامية غير الرسمية، ٣٦% للمواقع المسيحية)، فى حين يوجد تباين واضح بين نسبة استخدام المواقع الرسمية الإسلامية والمسيحية لهذا القالب، ففى حين جاءت ٤٨% للمواقع الإسلامية الرسمية نجد نظيرتها المسيحية ٤%، وجاء فى الترتيب الأول "أبحاث علمية ودراسات" بنسبة بلغت ٢٦,٧١%، كأهم المصادر التى اعتمدت عليها المواقع لنشر قضايا حقوق الأطفال محل الدراسة التحليلية؛ سواء بالمواقع الرسمية أو غير الرسمية.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإلكترونية، وعلماء الدين، وحقوق الأطفال .

The approaches of websites and religious scholars toward child rights

A comparative study between the Islamic and Christian websites

Problem: How did the website approach towards children's reight and its effect on the religious Scholars approach?.

Objectives: The study seeks to get acquainted with the method the websites employ in addressing the children's rights and the stance of the religious scholars toward this method.

Type& Methodology: This study belongs to the descriptive genres and applies the questionnaire methodology.

Sample: The study's samples are divided into: Analytical samples (two Christian and two Islamic websites) were examined and analyzed by the researcher through the period from May 1st 2021 until January 31st 2022, Field Samples of 110 Religious Scholars: (80 Islamic, 30 Christian).

Tools: Content Analysis and Questionnaire FormThe Results of the Study: The study concluded with a number of results, the most significant of which was The rate of using the "Image and Text" template is almost close in both informal Islamic and Christian websites (43% for the Islamic websites) and (36% for the Christian websites), while the difference between the formal Islamic and Christian websites in using this template is evidently significant (48% for the Islamic and 4% for the Christian), With a rate of 26.71%, the "scientific research and studies" came atop of the most important references on which both formal and informal websites depended in publishing the child rights subjects addressed by this analytical study.

KeyWords: Websites, Religious Scholars, Children's Rights.

مقبول للنشر فى: ٢٩/ ٣/ ٢٠٢٢

المقدمة:

يظل الدين فى عالمنا العربى عامة، ومجتمعنا المصرى خاصة؛ أهم نبراس يضيء للناس قناعاتهم، ويهديهم سبل الرشاد عندما تتلاطمهم أمواج افعل/ لا تفعل، فشتان بين أن تقول للمسلم أو المسيحي قال الله، وبين أن تسعى لإقناعه بقول أرسطو أو أفلاطون، أو اليونيسف؛ وربما يفسر هذا أحد أسباب بقاء الاتفاقيات والمواثيق والقوانين والتشريعات التى تحدد حقوق الطفل أسيرة الكتب والدساتير فى كثير من الأحيان، وإذا كان الأطفال أكثر من ٣٩ مليونا من سكان مصر، وإذا كان منحهم حقوقهم يخرج من مصدر إيماني (إسلامى/ مسيحى)، وإذا كانت مرحلة الطفولة تعد الحقبة الأهم فى تاريخ الفرد؛ وإذا كان الإعلام الجديد الذى تعتبر المواقع الإلكترونية أهم وسائله يمكن أن يؤدى دورا فعالا فى ترسيخ هذه الحقوق وتبصير المجتمع بها، وتطبيقها على أرض الواقع؛ فإننا لا نبالغ إن قلنا إن معرفة حقوق الطفل ومنحها إياه، تتجاوز عتبة "الحق"؛ لتصعد إلى سماوات "الواجب" إلم يكن "الفرض"؛ مما يمنح هذه الدراسة أهمية؛ حيث تتناول مدى وكيفية معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال، وتحليلها، ثم الكشف عن اتجاهات علماء الدين نحوها باعتبارهم قادة رأى، ولا نجاوز الواقع إن قلنا أصحاب كلمة الفصل فى إقناع عامة الناس بمنح أصحاب الحقوق حقوقهم، فما بالنا إن كان أصحاب الحقوق أكبادنا الذين يمشون على الأرض؟ كما تقارن الدراسة بين معالجة المواقع الإسلامية والمسيحية لهذه الحقوق، وأظن وليس كل الظن إثما أنها الدراسة الأولى من نوعها التى تتصدى لهذه المقارنة.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما معالجة المواقع الالكترونية الدينية لحقوق الأطفال وعلاقاتها باتجاهات علماء الدين نحوها؟

أهمية الدراسة:

الدين عامل مهم فى تكوين الشخصية المصرية خاصة والعربية عامة وأن حقوق الطفل لو تم إبرازها من خلال الدين "الإسلامى/ المسيحى"؛ فإن مردود ذلك على أولياء الأمور والقائمين والمهتمين بشئون الطفل سيكون أجدى وأنفع، وسيؤتى أكله مرتين؛ لأن الدين يشكل أهم العوامل والمرتكزات التى تضمن استقامة حياة الإنسان، ويمارس عليه دور الضابط لكل سلوكياته وممارساته، عن طريق إيقاظ بعض الكوامن فى نفس الإنسان وتفعيل دورها، وانطلاقا من ذلك يمكن لعلماء الدين كقادة رأى أن يؤثروا فى عمليات اتخاذ القرارات لدعم حقوق الطفل وتحقيق الأهداف المرجوة لهذه الفئة. ومجمل القول أنه يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في:

١. التأكيد على رعاية الإسلام والمسيحية كرسالتين سماويتين لحقوق الطفل، بما يرد على الإسلام والمسيحية شبهة التقصير فى هذا المجال.
٢. إلقاء الضوء على حقوق الطفل كقيمة حضارية، فالمجتمع المتحضر هو الذى يتفهم هذه الحقوق ويقدرها ومن ثم يعمل على حمايتها.
٣. التعرف على الاتفاقيات والمواثيق التى تناولت حقوق الطفل وتشخيص مواطن القوة والضعف فى هذه الاتفاقيات، ومقارنة ما جاء بها بالحقوق التى كفلها الإسلام والمسيحية.
٤. التعرف على اتجاهات علماء الدين نحو معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الطفل، ومدى متابعة هؤلاء العلماء لهذه المواقع ومعرفة آرائهم نحوها.
٥. تعطى الدراسة بعدا "جديدا" فى التعريف بأنماط حقوق الأطفال؛ بربط تلك الحقوق بالمواقع الإلكترونية واتجاهات علماء الدين نحوها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على معالجة المواقع الإلكترونية الدينية لحقوق الأطفال، واتجاهات علماء الدين نحو هذه المعالجة وذلك من خلال ما يلى:

١. التعرف على مدى اهتمام المواقع الإسلامية والمسيحية بتناول حقوق الأطفال.
٢. تحديد أهم المصادر التى تعتمد عليها المواقع الإلكترونية فى رصد كل ما يرتبط بحقوق الأطفال.
٣. التعرف على الأطر والقوالب التى يتم من خلالها تناول المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال.
٤. معرفة اتجاهات علماء الدين نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإسلامية والمسيحية لحقوق الأطفال.

دراسات سابقة:

يعتبر الباحث الدراسات السابقة نافذة يطل منها على الشارع أو بالأدق المدينة العلمية التى ترتبط بصلة رحم بمجال دراسته؛ ليقف على ناصية البحوث العلمية وما انتهت إليه فيما يلامس غايته العلمية؛ وليتخذها نبراسا يضيء له طريق دراسته، بحيث يسلك دروبا بحثية جديدة؛ فلا يكون نسخة من دراسات سابقة، أو مجرد صدى صوت لنتائجها، بل يبدأ من حيث انتهى إليه الآخرون، كما أخذت الدراسات السابقة بيد الباحث عند تصميم استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة التحليلية واستمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية لهذه الدراسة، لكل ما سبق تم الرجوع إلى عدد من الدراسات منها ما يتعلق بحقوق الطفل، ومنها ما يتعلق بمعالجة المواقع الإلكترونية لقضايا حقوق الأطفال، وتم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين أساسيين دراسات تناولت حقوق الأطفال، ودراسات تناولت معالجة وسائل الإعلام عامة والمواقع الإلكترونية خاصة لحقوق الطفل.

- دراسات خاصة بحقوق الطفل:

١. دراسة عبدالواحد بن رجاءالله الحبيشي (٢٠٢٠) بعنوان "حقوق الطفل التربوية فى الصف الدراسى بالتعليم الأساسي"، هدف الدراسة إجراء دراسة ميدانية بغرض معرفة مراعاة حقوق الطفل التربوية فى التعليم الأساسى أثناء تدريسه من وجهة نظر قادة المدارس، وتكون مجتمع الدراسة الأصلى من جميع قادة المدارس فى مدينة ينبع بالمملكة السعودية والبالغ عددهم ٩٦ مديرا ووكيلا وقد تم اختيار عينة عشوائية من قادة ووكلاء مدارس التعليم الأساسى بلغ عددها ٤٩ مديرا ووكيلا بالمدارس. استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى واعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة الى ان متوسطات استجابة قادة المدارس جاءت بدرجة كبيرة على المحور الأول من حيث مراعاة المعلم لحقوق الطفل فى حرية التعبير، وجاءت متوسطات استجابة قادة المدارس بدرجة كبيرة على المحور الثانى من حيث مراعاة المعلم لحقوق الطفل فى التعليم الفعال، كما أن متوسطات استجابة قادة المدارس على المحور الثالث جاءت بدرجة كبيرة أيضا من حيث مراعاة المعلم لحقوق الطالب فى العدل والمعاملة الحسنة. وفى ضوء هذه النتائج توصى الدراسة بضرورة اهتمام معلمى التعليم الأساسى بحقوق الطفل أثناء القيام بالتدريس، مع تفعيل هذا التوجه فى المؤسسات التربوية المختلفة بصورة عامة.

٢. دراسة Cagla Yigitbas, Fadime Ustuner Top (2020) بعنوان "تطبيق حقوق الطفل فى مجال الرعاية الصحية". هدف الدراسة تحديد مواقف القابلات والممرضات تجاه أدوارهم ومسؤولياتهم فى تنفيذ حقوق الطفل فى خدمات الرعاية الصحية والعوامل التى تؤثر على مواقفهم لتطبيق هذه الحقوق. وقد أجريت الدراسة على ١٢٢ قابلة وممرضة. معتمده على المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة استبيان. وتوصلت نتائج الدراسة ان الحصول على موافقة الطفل فى الأمور المتعلقة بالعلاج لا يحدث أى فرق بين القابلات والممرضات وان ٣٦% من القابلات والممرضات أكدن أن الأطفال لا يمكنهم المشاركة فى القرارات المتعلقة بصحتهم، و٥٨,٩% من القابلات والممرضات يتفهمن موافقة الطفل على العلاج من خلال النظر إلى تعابير وجه الطفل، فى حالة إذا كان غير قادر على التعبير بالكلام، وان اختيار المهنة وممارستها عن طيب خاطر، والحصول على التدريب بشأن حقوق الطفل، تحدث فرقا فيما يتعلق بحقوق الطفل فى خدمات الرعاية الصحية. وأوصت الدراسة بأهمية تثقيف القابلات والممرضات بحقوق الطفل فى خدمات الرعاية الصحية من خلال برامج التدريب

المنتظمة.

٣. دراسة Jennifer L. Swick (2017) بعنوان "الأطفال المخالفون للقانون واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل". هدفت الى تحليل الوثائق المقدمة إلى لجنة حقوق الطفل من كل دولة موقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وكذلك من المنظمات غير الحكومية التى قدمت تقارير تكميلية عن تلك الدولة، ومعرفة مدى تطبيق اتفاقية حقوق الطفل بالنسبة للأطفال المخالفين للقانون. اعتمادا على المنهج المسحي، وتمثلت أدوات الدراسة فى استمارة تحليل المضمون لعينة من ١٦٩ دولة من الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والتى قدمت التقارير السنوية منذ عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٥. اشارت نتائج الدراسة الى ان ١٩ دولة من ١٦٩ دولة موقعة على الاتفاقية طبقت (٥- ٦) من الحقوق السبعة التى ينبغى ضمانها للأطفال، ويوجد تشريع فى مصر لحماية حقوق الأطفال الذين يخالفون القانون، لكن يتم احتجاز الأطفال فى بعض الحالات مع المدانين البالغين.

٤. دراسة أمانى محمد عبدالعاطى بهلول، (٢٠١٦) بعنوان "مقارنة بين حقوق الطفل فى الإسلام وقانون حقوق الطفل المصري" التى هدفت الى تقديم دراسة مقارنة بين حقوق الطفل فى الإسلام وقانون حقوق الطفل المصرى، وتناولت الدراسة ثلاثة مباحث رئيسية المبحث الأول حقوق الطفل فى الشريعة الإسلامية، وتضمن (حق الطفل فى التربية، حق الطفل فى التفكير والتعبير، حق الطفل فى التمتع بالعدل والمساواة، حق الطفل فى اللعب، حق الطفل فى التربية العقلية، حق الطفل فى الاهتمام به جسميا ونفسيا، حق الطفل فى الحماية من الإساءة والإهمال والاستغلال الجنسي)، والمبحث الثاني (حقوق الطفل فى التشريعات المصرية واشتمل على أهم المواثيق المحلية لحقوق الطفل فى المجتمع المصري)، والمبحث الثالث (مقارنة بين حقوق الطفل فى الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج وتوصيات الدراسة الى ان الشريعة الإسلامية كان لها السبق على التشريعات والقوانين الوضعية فى التأكيد على حقوق الطفل، وان مصدر حقوق الطفل فى الإسلام هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهذا يكسبها الزامية فى تطبيقها وهذا لم تستطع القوانين الوضعية فعله. وأوصت الدراسة بضرورة توعية القائمين على تربية الطفل من أجل الحفاظ على حقوق الطفل. وضرورة تقديم مقترحات لمواجهة السلبيات التى تحول دون حصول الطفل على حقوقه بالإضافة إلى تطوير وعى الهيئات التدريسية وأولياء الأمور حول أهمية القيام بواجباتهم فى توجيه الأطفال وحماية وضمان حقوقهم.

٥. دراسة Don S. Browning, John Witte, Jr (2011) بعنوان "المساهمات المتباينة للمسيحية فى حقوق الأطفال". هدف الدراسة مراجعة وتقييم الحجج الرئيسية ضد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (CRC) التى عارضها المسيحيون الأمريكيون المحافظون على وجه الخصوص. والرد عليها؛ انطلاقا من خلفية لاهوتية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. انتهت نتائج الدراسة وتوصياتها إلى أنه من الأفضل لمسيحيى العصر الحديث أن ينظروا إلى حقوق الأطفال على أنها خير طبيعى وصالح روحي، وإنها فائدة طبيعية من حيث أنها تعكس وتحترم استراتيجيات الإنجاب الطبيعية الفريدة للإنسان. إن حقوق الأطفال هى فى جزء لا يستهان به من الحقوق المتبادلة لواجبات والديهم، كما أنها خير روحى من حيث أنها تعكس وتحترم بعضا من أعز تعاليم الكتاب المقدس.

- دراسات تتضمن (معالجة) وسائل الإعلام عامة، و(المواقع الإلكترونية) خاصة لحقوق الأطفال:

١. دراسة أميرة محمود حسن إسماعيل، (٢٠١٩) بعنوان "معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الطفل المعاق، واتجاهات النخبة نحوها"، والتى هدفت الى التعرف على دور المواقع الإلكترونية فى معالجة حقوق الأطفال ذوى الإعاقة، واتجاهات النخبة نحوها. بالاعتماد على منهج المسح بالعينة، حيث تم اختيار اثنين من المواقع الإلكترونية الخاصة بذوى الإعاقة، وتمثل المجتمع البشرى لعينة هذه الدراسة فى النخبة فى المجتمع المصري، والمتمثلة فى الأكاديميين والعاملين فى مجال الطفولة وتم اختيار عينة عمدية قوامها ٢٠٠. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، أما أدوات جمع البيانات فقد تمثلت فى استمارة تحليل مضمون المواقع الإلكترونية، واستمارة الاستقصاء لعينة النخبة. واكدت نتائج الدراسة على أن النخبة التى تستخدم المواقع الإلكترونية لذوى الإعاقة تتأثر معرفيا ووجدانيا وسلوكيا بما يعرض فى هذه المواقع عن حقوق الأطفال ذوى الإعاقة. وتؤثر معالجة تلك المواقع فى اتجاهاتهم، ويختلف هذا التأثير والاتجاه باختلاف النوع وسنوات الخبرة ومستوى التعليم، وكذلك بأسباب الاستخدام ومعدله، ونوعية الموضوعات الحقوقية التى يتعرضون لها، ووأوصت الدراسة بعدة توصيات منها زياده اهتمام المواقع الإلكترونية بعرض قضايا ذوى الاحتياجات الخاصة، وحشد منظمات المجتمع المدنى للقيام بنشاطات لدعم هذه الفئة من الأطفال فى المجتمع، وضرورة قيام المواقع الإلكترونية بتناول مختلف القضايا الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة وحقوقهم، وتدعيم معالجتها لها بالصور والمعلومات والبيانات والاستفادة من التقنيات التكنولوجية التى تتيحها بشبكة الانترنت فى هذا المجال لضمان جذب المتلقى لها.

٢. دراسة ولاء عبدالله محمد سالم (٢٠١٩) بعنوان "معالجة قضايا حقوق الإنسان بالمواقع الإلكترونية"، والتى هدفت الى التعرف على العلاقة بين المعالجة الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان فى المواقع الإلكترونية ومستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعى المصري بتطبيق الدراسة التحليلية على عينة من المواقع الإلكترونية تمثلت فى موقعى صحيفتى (اليوم السابع- الأهرام) كعينة من مواقع الصحف الإلكترونية، وموقعى (الجزيرة- النيل الإخبارية) كعينة من المواقع الإخبارية للقنوات التلفزيونية، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية من مستخدمى المواقع الإلكترونية قوامها ٦٠٠ مفردة من طلاب الجامعات الخاصة والحكومية (جامعة المنوفية- جامعة القاهرة- جامعة المنيا- جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا- جامعة السادس من أكتوبر- جامعة النهضة) بواقع ١٠٠ مفردة لكل جامعة. وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدمت الباحثة منهج المسح، واستخدمت فى ذلك صحيفة تحليل المضمون، وصحيفة الاستبيان ومقياس المشاركة السياسية كأدوات لجمع البيانات المطلوبة. جاءت نتائج الدراسة ان مواقع التواصل الاجتماعى فى الترتيب الأول من حيث أهم المواقع الإلكترونية التى يفضل المبحوثون استخدامها عبر الإنترنت، وجاءت المواقع الإخبارية للقنوات التلفزيونية فى الترتيب الثاني، ومواقع الصحف الإلكترونية فى الترتيب الثالث، وكشفت نتائج كل من الدراستين التحليلية والميدانية عن مساحات كبيرة من التوافق، وخاصة فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان التى تابعها الشباب الجامعى المصرى على مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية التلفزيونية والتى جاء على رأسها الحقوق السياسية والمدنية فى الترتيب الأول، الأمر الذى توافق مع طبيعة قضايا حقوق الإنسان الأكثر تكرارا فى معالجة المواقع الإلكترونية (مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية التلفزيونية) لهذه القضايا، واتفقت نتائج الدراسة الميدانية مع نتائج الدراسة التحليلية فيما يتعلق بأهم الأطر المستخدمة فى معالجة قضايا حقوق الإنسان وتمثلت هذه الأطر فى إطار المسئولية وإطار الصراع وإطار الإهتمامات الإنسانية.

التعليق على الدراسات السابقة:

النظرة العابرة لعناوين الدراسات السابقة تؤكد تنوع هذه الدراسات؛ حيث تناول

بعضها حقوق الأطفال، وبعضها الآخر اهتم بدراسة معالجة وسائل إعلامية مختلفة، خاصة المواقع الإلكترونية لهذه الحقوق، كما اهتمت دراسات بحقوق الطفل فى الإسلام ومقارنتها بتلك التى كفلتها المواثيق الدولية للأطفال، ورغم هذا التنوع فإننا لا نحتاج لكثير من الجهد لندرك ندرة إلم يكن غياب تام للدراسات التى تناولت حقوق الطفل فى المسيحية، رغم حالة الثراء التى شهدتها نظيرتها من منظور إسلامى، كما لم يعثر الباحث على دراسة مقارنة تتناول معالجة المواقع الإلكترونية الإسلامية والمسيحية لحقوق الأطفال واتجاه علماء الدين نحوها، وهو ما تسعى هذه الدراسة لتحقيقه.

أما النظرة المتأنية لمضمون الدراسات السابقة، فتوضح أن الأساليب المنهجية لغالبية الدراسات، تندرج تحت الدراسات الوصفية التحليلية وباستخدام العينة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات، كما اتفقت الدراسات السابقة مع تطرحه هذه الدراسة من تساؤلات حول حقوق الأطفال وأهميتها بالنسبة للطفل والمجتمع عامة، كما أفادت نتائج الدراسات السابقة فى التعليق على النتائج التى توصل اليها الباحث فى الدراسة التحليلية والميدانية، وتفسيرها فى ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.

مصطلحات الدراسة:

- الطفل: تستند هذه الدراسة إلى ما نص عليه الدستور وإلى اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩ التى عرفت الطفل فى مادتها الأولى بأنه "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك"؛ إذن ستركز هذه الدراسة على الطفل من سن الولادة إلى سن ما قبل ١٨ عاما.
- حقوق الأطفال: يتبنى الباحث فى هذه الدراسة تعريفا إجرائيا لحقوق الطفل على أنه ما يتم استخلاصه من الفكر التربوى الإسلامى والمسيحى والمواثيق الدولية والقوانين المحلية من قواعد ومباديء وأسس وأنماط سلوك تخص الطفل ويتوجب على القائمين على تربيته منحه إياها ليتمتع بحياة كريمة، وحماية تامة من طرف قادر على رعايته ومساعدته على النمو الجسمى والعقلى والاجتماعى، ومشاركته فى مناحى الحياة التى يطيقها كافة، باختصار يقصد بحقوق الطفل فى هذه الدراسة كل ما يوفر للطفل تنشئة تربوية سليمة وحياة اجتماعية كريمة دون أن تخرج هذه الحقوق عن ضوابط الإسلام والمسيحية أو تصطدم بقوانين محلية أو مواثيق دولية تخص الطفل.

  وبعد أن اطلع الباحث على ما تضمنته الشريعة الإسلامية وتعاليم المسيحية من حقوق للطفل، ومما نصت المواثيق الدولية لحقوق الطفل وما تضمنه قانون الطفل المصرى من حقوق للطفل، انتهى أن للطفل حقوقا أساسية "ضرورية" وهى التى سيتناولها فى دراسته، وهذه الحقوق الأساسية هي حق الطفل فى الحياة والبقاء والنمو، الحق فى الرعاية الصحية والغذائية، الحق فى توفير الحماية الاجتماعية والأمنية والقانونية، الحق فى التعليم، الحق فى توفيرالحماية له من أى نوع من أنواع التمييز بين الأطفال، الحق فى تنمية شخصيته ومواهبه ومعارفه الدينية وثقافته، الحق فى اللعب والاستمتاع بوقت فراغه ومزاولة هواياته.
- علماء الدين: يقصد بعلماء الدين إجرائيا فى هذه الدراسة من حصل على درجة الماجستير أو الدكتوراه فى علوم الدين الإسلامي، أو كان يعمل إماما وخطيبا بوزارة الأوقاف أو مدرسا للعلوم الشرعية بالمعاهد الأزهرية، وكل من يتمتع برتبة كنسية أرثوذكسية، أو حاصلا على درجة علمية فى اللاهوت المسيحي.
- المواقع الإلكترونية (إجرائيا): هى مواقع إلكترونية، معبرة عن مؤسسات أوهيئات رسمية مصرية إسلامية أو مسيحية، ومواقع إلكترونية غير رسمية، معبرة وصادرة عن مؤسسات أو منظمات إسلامية أو مسيحية "خاصة".
- الاتجاهات (إجرائيا): هى مجموعة من الآراء والأفكار والمشاعر لعلماء الدين إزاء حقوق الطفل ومعالجتها من جانب المواقع الإسلامية والمسيحية.

الإطار النظرى:

تعتمد هذه الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية التأطير الإعلامى، إضافة لنظرية ثراء الوسيلة الإعلامية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الطفل خلال مدة الدراسة؟
٢. ما مدى تطويع المواقع الإلكترونية لما تتمتع به من ثراء كوسيلة إعلامية فى هذه المعالجات؟
٣. ما الفنون الصحفية المستخدمة فى هذه المعالجة؟
٤. ما أهم الأطر الإعلامية التى يتم من خلالها تناول حقوق الأطفال المختلفة بالمواقع الإلكترونية عينة الدراسة؟
٥. أيهما أكثر معالجة لحقوق الطفل المواقع الإلكترونية الإسلامية أم المسيحية؟
٦. ما مدى اعتماد المواقع الإلكترونية على الجانب الدينى فى معالجتها لحقوق الأطفال؟
٧. ما معدل متابعة علماء الدين للمواقع الإلكترونية التى تهتم بحقوق الأطفال؟
٨. ما درجة اعتماد علماء الدين على المواقع الإلكترونية الإسلامية أو المسيحية فى الحصول على المعلومات حول القضايا الحقوقية للأطفال؟
٩. ما أهم الفنون الصحفية التى يفضلها علماء الدين عينة الدراسة لمتابعة القضايا الحقوقية للأطفال بالمواقع الإلكترونية؟
١٠. ما أكثر أساليب التفاعل بين علماء الدين عينة الدراسة وبين المواقع الإلكترونية؟
١١. ما اتجاهات علماء الدين الإسلامى ورجال الدين المسيحى تجاه هذه المواقع وهذه المعالجات؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة المواقع الإلكترونية الدينية، وبين مدى الثراء الذى تتسم به هذه المواقع.
٢. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة المواقع الإلكترونية، وبين اتجاههم نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى تلك المواقع الإلكترونية.
٣. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى الثراء الذى تتسم به المواقع الإلكترونية، وبين اتجاه المبحوثين نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى تلك المواقع الإلكترونية.
٤. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامى، والمسيحى) فى مدى اهتمامهم بمتابعة المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.
٥. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامى، والمسيحى) فى اتجاهاتهم نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.
٦. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامى، والمسيحى) فى رؤيتهم لمدى الثراء الذى تتسم به المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث فى جمع البيانات الراهنة على استمارة تحليل مضمون Content Analysis لمواقع الكترونية دينية (إسلامية ومسيحية) واستمارة استبيان Questionnaire عن اتجاهات علماء الدين نحو معالجة المواقع الالكترونية الدينية لحقوق الطفل.

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة التحليلية يعتمد على المواقع الإلكترونية الدينية، ومجتمع الدراسة الميدانية يتحدد فى علماء الدين الإسلامى والمسيحى فى مصر.

- عينة تحليلية: وبلغت ٤ من المواقع الالكترونية، موقعان إسلاميان، وموقعان

مسيحيان، تناولها الباحث بالدراسة والتحليل على مدى الفترة ١/ ٥/ ٢٠٢١ وحتى ٣١/ ١/ ٢٠٢٢. وقد راعى الباحث عدة معايير لتحديد عينة دراسته، هي:

١. أن يقوم الموقع الإلكترونى بمعالجة قضايا حقوق الأطفال إلى حد ما؛ وذلك طبقا لما انتهت إليه الدراسة الاستطلاعية.
٢. أن يحظى الموقع بأعلى نسبة زيارة أو متابعين، مقارنة بباقى المواقع الدينية (إسلامية/ مسيحية)؛ طبقا لمؤسسات عالمية تقيس نسبة الزوار لأى موقع إلكترونى، مثل موقع أليسكا، ومؤسسة هوتسويت، ومؤسسة سوشيال بيكرز.
٣. أن يتمتع الموقع بنسبة متابعة متقدمة من قبل علماء ورجال الدين؛ وذلك لما تشير إليه نتائج صحيفة الاستقصاء.

وبتطبيق هذه المعايير، اختار الباحث أربعة مواقع عينة الدراسة وهي:

١. مواقع إسلامية رسمية: موقع الأزهر الشريف الصفحة الرسمية.
٢. مواقع إسلامية غير رسمية (خاصة): موقع طريق الإسلام.
٣. مواقع مسيحية رسمية: موقع الكنيسة المرقسية الكبرى الصفحة الرسمية.
٤. مواقع مسيحية غير رسمية (خاصة): موقع الأقباط اليوم.

- عينة ميدانية: تم إجراء الاستقصاء على عينة قوامها ١١٠ من علماء الدين (٨٠ من علماء الدين الإسلامي)، (٣٠ من رجال الدين المسيحي)، وقد روعى فى اختيار العينة البشرية ما يلى:

١. أن يكون عالم الدين الإسلامى حاصلا درجة الدكتوراه أو الماجستير فى علوم الدين أو يعمل مدرسا للعلوم الشرعية بالمعاهد الأزهرية أو إماما وخطيبا فى وزارة الأوقاف.
٢. أن يتمتع رجل الدين المسيحى برتبة كنسية.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها: تقترب المواقع الإسلامية غير الرسمية ونظيرتها المسيحية من نسبة استخدام قالب "نص وصورة معا" لنشر قضايا حقوق الأطفال بهذه المواقع ٤٣% للمواقع الإسلامية غير الرسمية، ٣٦% للمواقع المسيحية، فى حين يوجد تباين واضح بين نسبة استخدام المواقع الرسمية الإسلامية والمسيحية لهذا القالب، ففى حين جاءت ٤٨% للمواقع الإسلامية الرسمية نجد نظيرتها المسيحية ٤%.

جدول (١) القالب المستخدم في التواصل بالمواقع الإلكترونية الدينية لنشر قضايا حقوق الأطفال

الصفحة / القالب المستخدم	طريق الإسلام		الأقباط اليوم		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف		الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نص وصورة معا	٣٧	٤٣	٢٨	٣٦	٢٨	٤٨	١٠	٤	١٠٣	٣٩,٣١
صورة فقط	١٩	٢٢	٢٥	٣٢	١١	١٩	٥	٢	٦٠	٢٢,٩٠
نص فقط	١٢	١٤	١٧	٢٢	٩	١٦	١٥	٦	٥٣	٢٠,٢
نص وفيديو معا	١٤	١٦	٤	٥	٤	٧	٥	٢	٢٧	١٠,٣٠
بث مباشر	٤	٥	٤	٥	٦	١٠	٥	٢	١٩	٧,٢٥
المجموع	٨٦	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٨	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٦٢	١٠٠

يمكن القول بالنظر إلى نتائج قضايا حقوق الطفل الأكثر تناولا ومعالجة فى الصفحات محل الدراسة إن المواقع الإسلامية غير الرسمية ونظيرتها المسيحية، يتساويان فى ذلك، فمثلا تدل النتائج أن "الحق فى تنمية معارفه الدينية وتثقيفه" كانت نسبة تناوله ٢٦% بكل من الموقعين، لكن الأمر مختلف بالنسبة للمواقع الرسمية فى تناول نفس الحق "تنمية معارف الطفل الدينية وتثقيفه" إذ كانت أكثر تناولا فى المواقع الإسلامية الرسمية ٣١% مقارنة بنظيرتها المسيحية ١٧,٥%. جاء فى الترتيب الأول "أبحاث علمية ودراسات" بنسبة بلغت ٢٦,٧١%، كأهم المصادر التى اعتمدت عليها المواقع لنشر قضايا حقوق الأطفال محل الدراسة التحليلية؛ سواء بالمواقع الرسمية أو غير الرسمية؛ مما يصب فى صالح هذه المواقع الإلكترونية ويعضد استخدامها كوسيلة إعلامية؛ فالأبحاث والدراسات تكون أكثر عمقا عند تناولها قضايا حقوق الطفل، لكن تعتمد المواقع الرسمية المسيحية على المستشارين والخبراء كمصادر لها عند تناولها حقوق الطفل أكثر من نظيرتها الإسلامية ٢٢,٥% مقارنة بنظيرتها الإسلامية ١٩%.

جدول (٢) المصادر التى اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية محل الدراسة التحليلية لنشر قضايا حقوق الأطفال

الصفحة / المصادر	طريق الإسلام		الأقباط اليوم		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف		الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أبحاث علمية ودراسات	٢٨	٣٢,٥	١٨	٢٣,١	١٨	٣١	٦	١٥	٧٠	٢٦,٧١
محكمة الأسرة	١٥	١٧,٤	٢٢	٢٨,٢	١١	١٩	٣	٧,٥	٥١	١٩,٤٦
شخصيات مسئولة	١٠	١١,٦	١٣	١٦,٧	٥	٨,٦	٥	١٢,٥	٣٣	١٢,٥٩
وثائق ومستندات	١٥	١٧,٤	٧	٩	٥	٨,٦	٨	٢٠	٣٥	١٣,٣٥
رسائل المتابعين	١١	١٢,٨	١٠	١٢,٨	٨	١٣,٨	٩	٢٢,٥	٣٨	١٤,٥٠
مستشارين وخبراء	٧	٨,١	٨	١٠,٢	١١	١٩	٩	٢٢,٥	٣٥	١٣,٣٥
المجموع	٨٦	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٨	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٦٢	١٠٠

ويمكن تفسير ذلك ان الأبحاث العلمية والدراسات لها أهمية كمصدر للحصول على المعلومات بالنسبة للمواقع عينة الدراسة فهناك العديد من الدراسات التى استخدمتها المواقع كمعدلات التشرد وأطفال الشوارع والعنف والإهمال، وقد تم الاستناد إليها فى بعض المقالات والتقارير الصحفية والأخبار. كما أن تعليقات القراء لها أهمية كبيرة فى تناول موضوع قضايا الطفولة وكمصدر للمعلومات فالقراء يرسلون تعليقاتهم وخبراتهم التى مروا بها. كما أن محكمة الأسرة تعرض لنا الأحكام القضائية المتعددة للطفل وحق الرؤية أو الإهمال أو التعذيب أو حوادث القتل الموجهة ضد الطفل وبالتالى فإن محكمة الأسرة شكلت أهمية كمصدر للمعلومات فى تناول موضوع حقوق الطفل. جاء إطار (المسئولية) فى الترتيب الأول لعرض قضايا حقوق الأطفال، بنسبة متقاربة بين المواقع محل الدراسة، الرسمية منها وغير الرسمية، وهذا يتفق مع ما انتهت إليه الدراسة الميدانية، ويرسخ مبدأ المحاسبة لمن يتسبب فى إهدار أو إهمال حقوق الطفل.

جدول (٣) الأطر الإعلامية المستخدمة فى عرض الخبر المتعلق بقضايا حقوق الأطفال بالمواقع محل الدراسة

الصفحة / الأطر	طريق الإسلام		الأقباط اليوم		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف		الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إطار المسئولية	٢٧	٣١	١٦	٢١	١٤	٢٤	٨	٢٠	٦٥	٢٤,٨٠
إطار الاهتمامات والمبادىء الأخلاقية	٢٠	٢٣	١٥	١٩	٦	١٠	٦	١٥	٤٧	١٧,٩٣
إطار الأسباب	١١	١٣	١٠	١٣	١١	١٩	٢	٥	٣٤	١٢,٩٧
إطار النتائج	١٠	١٢	١١	١٤	٩	١٦	٥	١٢,٥	٣٥	١٣,٣٥
إطار الحلول المقترحة	٩	١٠	٥	٦	١٢	٢١	٢	٥	٢٨	١٠,٦٨
إطار المساءلة القانونية	٩	١٠	١٧	٢٢	٤	٧	٦	١٥	٣٦	١٣,٧٤
إطار التوقع	٠	٠	٤	٥	٢	٣	١١	٢٧,٥	١٧	٦,٤٨
المجموع	٨٦	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٨	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٦٢	١٠٠

بالنسبة للأساليب الإقناعية المستخدمة فى عرض الموضوع المتعلق بقضايا حقوق الأطفال بالمواقع الإلكترونية محل الدراسة التحليلية، فقد جاء فى الترتيب الأول الاثنان "العقلية والعاطفية" معا بنسبة بلغت ٥٣,٤٣% موزعة بين طريق الإسلام بنسبة ٥٣,٥% بينما فى الأقباط اليوم بنسبة ٦١,٥% وفى الصفحة الرسمية لـ"الأزهر" على الفيسبوك بنسبة ٦٢,١% بينما فى الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى بنسبة ٢٥%، وجاء فى الترتيب الثانى الأساليب العقلية بنسبة ٢٧,٠٩% موزعة بين طريق الإسلام بنسبة ٣٠,٢% بينما فى الأقباط اليوم بنسبة ٢٠,٥% وفى الصفحة الرسمية لـ"الأزهر" بنسبة ٢٤,١% بينما فى الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى بنسبة ٣٧,٥%، وجاء فى الترتيب الثالث الأساليب العاطفية بنسبة ١٩,٤٦% موزعة بين طريق الإسلام بنسبة ١٦,٣% بينما فى الأقباط اليوم بنسبة ١٨% وفى الصفحة الرسمية لـ"الأزهر" بنسبة ١٣,٨% بينما فى الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى بنسبة ٣٧,٥%.

جدول (٤) الأساليب الإقناعية المستخدمة فى عرض الموضوع المتعلق بقضايا حقوق الأطفال بالصفحات محل الدراسة التحليلية

الصفحة / الأساليب الإقناعية	طريق الإسلام		الأقباط اليوم		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف		الصفحة الرسمية للكنيسة المرقسية الكبرى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الاثنان معا	٤٦	٥٣,٥	٤٨	٦١,٥	٣٦	٦٢,١	١٠	٢٥	١٤٠	٥٣,٤٣
الأساليب العقلية	٢٦	٣٠,٢	١٦	٢٠,٥	١٤	٢٤,١	١٥	٣٧,٥	٧١	٢٧,٠٩
الأساليب العاطفية	١٤	١٦,٣	١٤	١٨	٨	١٣,٨	١٥	٣٧,٥	٥١	١٩,٤٦
المجموع	٨٦	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٨	١٠٠	٤٠	١٠٠	٢٦٢	١٠٠

- نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها: تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن علماء الدين يحرصون على متابعة كل من المواقع العامة والمواقع الدينية؛ حيث جاء فى الترتيب الأول "كلاهما" بنسبة ٧٢,٧% موزعة بين علماء الدين الإسلامى بنسبة ٧٦,٢٥% ورجال الدين المسيحى بنسبة ٦٣,٣٣%؛ ويفسر الباحث ذلك بأن علماء الدين؛ قادة رأى، يحتاجون لآداء رسالتهم على الوجه الصحيح أن يكونوا مطلعين على الأحداث العالمية، ومتابعين للمستجدات اليومية المحلية، وهو ما توفره بشكل أفضل المواقع العامة، كما أن عالم الدين يهمه متابعة ما يرتبط بعمله الدعوى بشكل مباشر، وهذا ما توفره المواقع الدينية.

دلت النتائج إلى تقارب نسبة المهتمين من علماء الإسلام والمسيحية بمتابعة حقوق الطفل على المواقع الإلكترونية، وكذا نسبة غير المهتمين؛ حيث جاءت نسبة المهتمين ٧٠,٩١% موزعة بين علماء الدين الإسلامى بنسبة ٧٣,٧٥% ورجال الدين المسيحى بنسبة ٦٣,٣٣%، وهى نسبة متقاربة لحد ما بين علماء الديانتين؛ ويعتبر الباحث هذا أمرا منطقيا؛ فحقوق الطفل جزء لا ينفصل عن حقوق الإنسان، التى يعتبرها الإسلام والمسيحية حقوقا مقدسة، وبالتالى تدخل فى صميم رسالة علماء الدين؛ أما غير المهتمين فكانت نسبتهم ٦,٣٦%، موزعة بين علماء الدين الإسلامى بنسبة ٦,٢٥% بينما رجال الدين المسيحى بنسبة ٦,٦٧%؛ وليس عدم الاهتمام أنهم يسيرون فى الاتجاه المعاكس لاهتمام الإسلام والمسيحية بحقوق الطفل، بل عدم اهتمامهم مقصور على مدى متابعة ما يتعلق بحقوق الطفل بالمواقع الإلكترونية فحسب.

تنتهى النتائج إلى أن المواقع الإلكترونية الإسلامية والمسيحية "لا تتناول قضايا الطفل بعمق"، و"لا تعرض قضايا حقوق الطفل بشكل أكثر جاذبية وبفنون صحفية متنوعة"، و"لا تقدم قضايا حقوق الطفل بخلفية دينية"، حيث جاءت هذه الأسباب فى ترتيب متأخر، ضمن الأسباب التى تجعل علماء الدين يتابعون حقوق الطفل على تلك المواقع، وهذا ما يتوافق مع ما انتهت إليه الدراسة التحليلية، ويضع اكثر من علامة استفهام حائرة أمام معالجة تلك المواقع لحقوق الطفل، ويتطلب بالضرورة تطويرها.

نسبة متابعة علماء الدين الإسلامى للمواقع الرسمية الإسلامية أعلى من متابعتهم للمواقع الإسلامية الخاصة، عكس رجال الدين المسيحى؛ فمتابعتهم للمواقع المسيحية غير الرسمية "الخاصة" أعلى من متابعتهم للمواقع الرسمية المسيحية؛ وذلك لا يعود إلى ثراء المواقع الرسمية الإسلامية، قدر ما يرجع إلى أنها تعبر عن مؤسسات دينية يتبعها آلاف المنتسبين من علماء دين وغيرهم من طلاب وموظفين وعمال، وهذا لا يتوافر للمواقع الرسمية المسيحية، كما أن المواقع غير الرسمية المسيحية شاملة ومتنوعة دينيا ورياضيا وثقافيا واجتماعيا وفنيا واقتصاديا عكس المواقع الرسمية المسيحية، فهى تهتم بالشأن الكنسى فحسب "نص وفيديو"، "نص ورسوم بيانية"، "نص وصورة" هذه أهم أشكال المعالجة التى يفضلها علماء الشريعتين لمعالجة حقوق الطفل بالمواقع الإلكترونية، حيث جاء تأييدهم لاستخدامها كبيرا، مقارنة بباقى أشكال المواد التى يفضلون عرض الحقوق من خلالها، وهذا يعكس إلى أى مدى أهمية أن تستغل المواقع الإلكترونية ما تتمتع به ثراء الوسيلة؛ لتناول حقوق الطفل بأكثر من طريقة وأداة.

يؤيد علماء الدين تناول المواقع الإلكترونية لحقوق الطفل فى إطار دينى؛ لأنه يسهم بشكل أفضل فى تطبيقها داخل المجتمع، حيث حاز على النسبة الأكبر من أفراد العينة ٨٦% وهذا ينسجم مع ما تناولته هذه الدراسة خلال سردها لحقوق الطفل فى المسيحية والإسلام، وكيف أنها واجبات شرعية قبل أن تكون حقوقا "دستورية أو قانونية"، لكن هناك تباينا بين علماء الإسلام ٩٦% ورجال الدين المسيحى ٦٠,٧١% المؤيدين لهذا الإطار.

جاء فى الترتيب الأول من بين مقترحات علماء الدين لتطوير المواقع الإلكترونية محل الدراسة "البعد عن الأخبار المجهلة وتوثيق المعلومات" بمتوسط حسابى ٢,٧٩ وانحراف معيارى ٠,٩٢٩ وهذا أمر يتفق مع قناعتهم باعتبارهم ورثة الأنبياء ويتحرون الصدق فى رسالتهم الدعوية، كما جاء فى الترتيب الثانى من مقترحات تطويرهم لهذه المواقع "عرض حقوق الطفل من خلال بعدها الدينى"،

وهذا ما يعطى دلالة واضحة على أهمية تكثيف التناول لهذه الحقوق بخلفية دينية.

- نتائج فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة المواقع الإلكترونية الدينية، وبين مدى الثراء الذى تتسم به هذه المواقع.

جدول (٥) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان دلالة العلاقة مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة المواقع الإلكترونية التي تتناول حقوق الأطفال، وبين مدى الثراء الذى تتسم به هذه المواقع

مدى الاهتمام بمتابعة	مدى الثراء الذى تتسم به المواقع الإلكترونية		اتجاه العلاقة	الدلالة
المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال	العدد	معامل الارتباط (R)	موجبة	دالة عند ٠,٠١
	١٠٣	٠,٤٧٩**		

٢. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة المواقع الإلكترونية، وبين اتجاههم نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى تلك المواقع الإلكترونية.

٣. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى الثراء الذى تتسم به المواقع الإلكترونية، وبين اتجاه المبحوثين نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى تلك المواقع الإلكترونية.

٤. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامي، والمسيحى) فى مدى اهتمامهم بمتابعة المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.

٥. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامي، والمسيحى) فى اتجاهاتهم نحو أطر معالجة حقوق الطفل فى المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.

٦. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات علماء الدين (الإسلامي، والمسيحى) فى رؤيتهم لمدى الثراء الذى تتسم به المواقع الإلكترونية التى تتناول حقوق الأطفال.

مقترحات الدراسة:

بناء على ما خلصت إليه نتائج الدراسة وما اقترحه علماء الدين أفراد عينة الدراسة الميدانية، توصى هذه الدراسة بما يلى:

١. تطوير المواقع الإلكترونية الدينية شكلا ومضمونا؛ بحيث يمكنها الاستغلال الأمثل لما تتمتع به من أدوات ثراء إعلامى عند معالجتها لحقوق الأطفال، وذلك من خلال الاستخدام المحترف للوسائط المتعددة (نص- صور- صوت- فيديو- رسوم متحركة، بث مباشر)؛ واطلاق قسم أو رابط أو ركن يخص كل ما يتعلق بالأطفال فى تلك المواقع، مما يسهل لها جذب قاعدة عريضة من الجمهور.

٢. السماح للصحفيين بالمواقع الإلكترونية بالتمتع بعضوية نقابة الصحفيين المصرية؛ فمن غير المنطقى أن نطلب منهم شفافية وجرأة أكبر فى تناول حقوق الطفل، وهم يفتقدون ظهيرا نقابيا يحميهم، ففاقد الشيء لا يعطيه.

٣. توفير برامج وورش تدريب على فنون الإعلام لعلماء الدين؛ فهذا سيصقل خبراتهم فى كيفية التعامل مع وسائل الإعلام عامة ومنها المواقع الإلكترونية، ويحيطهم علما بآلية عملها، مما يدعم فى النهاية الرسالة الإعلامية الخاصة بحقوق الطفل التى قد تتناولها هذه المواقع بخلفية دينية.

٤. ضرورة تنوع القوالب الفنية التحريرية "خبر، حوار، تقرير، تحقيق" المستخدمة فى المواقع الالكترونية وعدم الاعتماد على قالب تحريرى واحد، والإكثار من توفير العديد من الروابط الخاصة بموضوع حقوق الطفل المنشور بهذه المواقع، والتركيز على التقارير لأنها أعمق فى تناولها لحقوق الطفل وهذا ما يتوافق مع علماء الدين كقادة رأي؛ مما يدعم دورهم الدعوى فى هذا المجال.

المراجع:

١. أميرة محمود حسن إسماعيل. "معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الطفل المعاق، واتجاهات النخبة نحوها"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٩).

٢. أمانى محمد عبدالعاطى بهلول. مقارنة بين حقوق الطفل فى الإسلام وقانون حقوق الطفل المصرى، **مجلة كلية التربية**، مج٦٣، ع٣ (جامعة طنطا: كلية التربية، ٢٠١٦).

٣. عبدالواحد بن رجاءالله الحبيشي. حقوق الطفل التربوية فى الصف الدراسى بالتعليم الأساسى، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، مج ٣، ع. ٢١ (جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠٢٠).

٤. ولاء عبدالله محمد سالم. "معالجة قضايا حقوق الإنسان بالمواقع الإلكترونية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة المنوفية، كلية التربية النوعية، ٢٠١٩).

5. Don S. Browning, John Witte, Hristianity's Mixed Contributions To Children's Rights, **Zygon**, Volume 46, Issue 3, September.

6. Jennifer L. Swick: Children in trouble with the law and the United Nations Convention on the rights of the child, **Master**, (Illinois university, Sociology and Anthropology department, 2017).

7. Cagla Yigitbas. Fadime Ustuner Top "The implementation of child rights in healthcare services", Giresun University, Turkey, **Nursing Ethics**, Volume 27, Issue 7, 1 November 2020, Pages 1517-1528.